

20 - تعليق على حاشية الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية

الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:00:00

اما بعد نواصل القراءة في هذه المنظومة وحاشيتها سائلين الله سبحانه وتعالى ان يمدنا اجمعين بالتوفيق والسداد والمعونة على كل شيء بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمه الله تعالى واياه - 00:00:17

قال الداخل الباب الاول في معرفة الله تعالى وما يتعلق بذلك من تعداد الصفات التي يثبتها المتكلمون كالسلف وأسمائه تعالى وكلامه وغير ذلك. اول واجب على العفيف معرفة الله بالتسديد. بانه واحد لا نظير - 00:00:51

له ولا شرك ولا وزير. صفاته كذاته قديمة. أسماؤه ثابتة عظيمة. لكنها في الحق لنا بلا ادلة وفيه. له الحياة والكلام والبصر. سمع اراده وعلم واقتدر. قدرته بممكناً كذا اراده والعلم والكلام قد تعلق بكل شيء يا خليل مطلقاً. وسمعه سبحانه - 00:01:11

كالبصر بكل مسموع وكل مبصر نعم قال المخشي في قوله اول واجب على العبيد معرفة الله بالتسديد. الواجب ما يتاب فاعله ويعاقب تاركه. ووُجِد لِزَمْ وَثَبَتْ وَالعَدِيدْ جَمْعْ عَبْدٍ. وَأَشْرَفَ اسْمَ وَاتْهَمَ لِلْمُؤْمِنِ وَصَفَهُ بِالْعَبُودِيَّةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ. وَالْوَلَاءُ - 00:01:41
هو المأثور المستحق للعبادة بالتسديد. المستحق للعبادة بالتسديد اي التقويم الصائب. وقال المصنف يعني بالنظر في الوجود والموجود انتهى والذي يجب على العبد معرفة معرفة الله عز وجل. وما يجب له على عبيده من توحيد وطاعته بالسمع بواسطة - 00:02:23

الرسل الذين ارسلهم الله الى عباده ليبلغوهم دينه الذي شرعه لا للتخلص في صفات الله بالعقل. قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله. وقال وما ارسلنا من قبلك من رسول الاحي الي انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:02:47

قال هذا بلاغ للناس وليديروا به وليرعلموا انما هو الله واحد. ففرض على عباده العلم بذلك. واخبر ان ضمن كتابه من الدلة والبراهين. واخبر انه ضمن كتابه من الدلة والبراهين ما يدل على ذلك - 00:03:07

والنار المفید للعلم هو ما كان في دليل هاد والدليل الهادي على الذنب والاغلاق هو كتاب الله وسنة نبيه الله عليه وسلم وغالب نظر اهل الكلام في دليل مضل. قال تعالى ان يتبعون الا لظنهم. ومثبتوا النبوات تحصل لهم المعرفة - 00:03:27

اما جاءت به الرسل من غير ان يفتقرموا الى النظر في الوجود والموجود وفي دلائل العقول. وتقديم الدليل العقلي على لازمه تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب تقديم السمعي للضرورة واتفاق العقلا - 00:03:50

هذا الباب عقده الناظم رحمة الله تعالى وهو الباب الاول بهذا النظر في معرفة الله عز وجل وما يتعلق بذلك فيما يتعلق بهذه المعرفة من تعداد الصفات التي يثبتها المتكلمون كالسلف - 00:04:09

واسمائه تعالى وكلامه وغير ذلك عقد هذا الباب في اثبات المعرفة معرفة الله عز وجل من جميل ما سمعت رحمة الله تعالى لكن هذا الرابط الذي جعله في عنوان الباب - 00:04:39

وايضا في ثنايا النظم ويتسع اكثرا في شرحه له ليس بحسب لان معرفة الله سبحانه وتعالى التي هي هداية البخل هداية القلوب وصلاح النفوس وذكاء العباد تكون لما تعرف به سبحانه وتعالى الى عباده في كتابه - 00:05:08

وفي سنة رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه واما طريقة من اشار اليهم وهم علماء الكلام فهي الطريقة قدمت فيها العقول على من يقول ولما كانت العقول هي المقدمة لم يثبتوا - 00:05:43

كثيرا من صفات الله سبحانه وتعالى بحجة ان العقول لا تدل على ثبوتها مع انها ثابتة في كتاب الله وثابتة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا اشار - 00:06:15

الى ما يتعلق ببعض الصفات التي يثبتها المتكلمون كالسلف وهذا فيه الماء الى ان كثير من الصفات التي يثبتها السلف لا يثبتها المتكلمون واذا كان النقم اصالة عقد لبيان عقيدة الفرق المرضية - 00:06:37

اهل السنة والجماعة فلا وجه لها الحشر لمعتقد العلماء الكلام بهذه العقيدة التي خصت واخلصت لبيان معتقد الفرق الغربية معتقد اهل السنة والجماعة وذكر في اوائل النظم امامهم احمد بن حنبل رحمه الله تعالى - 00:07:12

فهذا الحشر اللي اه ما يعتقد علماء الكلام او ما يقتصرن عليه من اثبات اه بعض الصفات دون بعد لا وجه لاراده لا وجه لاراده في نوع من خص بمعتقد - 00:07:46

قصة ببيان المعتقد اهل السنة والجماعة وقوله رحمه الله اول واجب على العبيد معرفة الله بالتسهيل اول واجب على الابيه معرفة الله بالتسهيل اول رجل على العبيد هو توحيد الله - 00:08:13

وتوحيده دلت عليه كلمة التوحيد لا الله الا الله ولهذا اول واجب على العبيد هو توحيد الله بالنطق بكلمة التوحيد لا الله الا الله التي لا دخول في هذا الدين الا بها - 00:08:49

ولهذا فان الانبياء اهل الدعوة الى الله سبحانه وتعالى على بصيرة بدعوتهم لاقواهم اول ما يبدأون اقواهم به توحيد الله اول ما يبدأون به قوات الدعوة الى توحيد الله وخلاص العبادة له سبحانه وتعالى وافراده بالعبادة - 00:09:17

وقد اشار في الحاشية الى جملة من الدلائل على ذلك كقول الله فاعلم انه لا الله الا الله وقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. كذلك قوله ولقد بعثنا في كل - 00:09:55

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كذلك قوله هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو الله واحد هذا هو الواجب على المكلف ان يعلموا ان ما هو الله واحد علاما - 00:10:19

اه علما يستلزم عبادة هذا الله وافراده سبحانه وتعالى بالعبادة اخلاص الدين له والله سبحانه وتعالى خلق الخلق ليعرفوه وليعبدوه وهمما توحيدا خلق الخلق من اجلهم توحيد العلم وتوحيد عملي - 00:10:43

اما العلمي وانه مقصود الخلق وقد دل عليه قول الله سبحانه وتعالى في اخر آية من سورة الطلاق الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لماذا - 00:11:13

لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علمي واما الدليل على ان مقصود الخلق العبادة والنوع الثاني فقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه. في الآية الاولى خلق ليعلموا والثانية خلق ليعبدو - 00:11:39

الله خلق الخلق ليعرفوه وخلق الخلق ليعبدوه فهذه المعرفة هذه المعرفة معرفة الله ان كان المراد بها مستلزمات توحيده وافراده وحده بالعبادة كما قال الله فاعلم انه لا الله الا الله فحب - 00:12:07

واذا كان المراد بالمعرفة معرفتهم بالربوبية وطلب الادلة والبراهين على ذلك والتوصل في اه البراهين مع اهمال توحيد العبادة الذي هو مقصود للخلق ما خلقت الجن والانس الا ليعبدوه فهذا باطل - 00:12:34

قد مر معنا ان توحيد الربوبية وحده لا يكفي ولا ينشر لا يكفي في كونه المرأة موحدا ولا ايضا ينجيه من عذاب الله سبحانه وتعالى والمصنف في حاشيته او او شرحه لهذا النظر - 00:13:08

قال يعني بالنظر في الوجود والموجود معرفة الله قال بالنظر في الوجود والموجود وهذه طريقة المتكلمين ولهذا يستكثرون في آآ كتب ابسط الادلة في اثبات وجود الله حتى ان كثيرا من - 00:13:36

الدلائل التي يثبتون بها وجود الله سبحانه وتعالى دلائل ملائكة بالتعقيد والاغراق في العقليات والفرقيات والتكتلوفات والاستغفار من

الادلة ومما يbedo يذكر في هذا الباب ان احد كبار علماء الكلام - 00:14:07

يمشي مع حاشية طلابه تمها بذرعة عجوز قرأت معه هذه الحاشية وهذا العدد قالت من هذا فاحد طلابه التفت الي قال ما تعرفيه؟ يعني هذا ما هي ما لي قبله - 00:14:46

لا الله الا الله لا تعرفيه. قال ما تعرفيه هذا فلان عنده الف دليل على وجود الان فقلت تلك المرأة بفطرتها لو لم يكن عنده الف شك لما وجد عنده - 00:15:13

كان هذا امر مكؤوس في الفطر ما يحتاج ان يتكلف هذا العد وهذا الاغراق في التكفلات التي اه يثبت بها وجود الله وهل يصح كالاذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل هذا امر واضح - 00:15:35

ارأيتم لو ان شخصا جاء في وقت الظهيرة والشمس يراها الناس وقال ساثبت لكم الان من مئة وجه ان هذه الشمس فرحة وبدأ يكلف لها يكون هذا فعلا هو مستهجن ومستنكر - 00:15:58

الحاصل ان وجود الله سبحانه وتعالى تمر مرؤوس في فطر العباد ولو ان انسانا تطلب ادلة كثيرة لاثبات وجود الله واكتفى بذلك لا يكون بذلك موحدا ان التوحيد هو عبادة الله واحلامه - 00:16:25

الدين له جل وعلا افراده وحده سبحانه وتعالى بالعبادة قال الشاعر في قوله بأنه واحد لا نظير له ولا شؤون ولا وزير. قال علمي انه

سبحانه واحد في ذاته في صفاتيه فرض صمد لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. لا نظير له ولا تلك له ولا مثل له ولا - 00:16:52

في ذاته ولا في صفاتيه ولا في افعاله ولا شريك له في ملكه ولا وزير له ولا ظهير ولا شافع الا من بعد اذنه باتفاق جميع النبوات

والوزير هو الذي يحمل نقل الملك ويعينه برأيه وهو سبحانه الغني بذاته عنه - 00:17:27

ما سواه قال المصنف عفا الله عنه واحد لا يتجزأ ولا ينقسم انتهى. ويقول اهل الكلام ايضا ولا يترتب ولا يتبع ولا غير ذلك من

الالفاظ المشتركة المجملة. وان كان المراد بها معنى صحيح مما هو معروف - 00:17:47

في لغة العرب فانه سبحانه ليس كمثله شيء. ولا يجوز عليه ان يتفرق ولا ينقسم ولا يتركب مما يتنزله عنه سبحانه بل هو واحد صمد بجميع معاني الصمدانية فيستعين عليه ما ينافق صمديته - 00:18:07

رفاق النبوات ولكن اهل الكلام يدرجون في هذا ونحوه نفي علوه ومبينته لمخلوقاته. كقولهم لو وكان موصوفا بالصفات من

العلم والقدرة وغيرها مبالغ للمخلوقات لكان مركبا من ذات وصفات وغير ذلك - 00:18:27

قال شيخ الاسلام ابن تيمية ليس هذا مراده يعني انه لا يتجزأ ولا ينقسم. وانما مرادهم انه لا يشهد ولا يرى منه شيء دون شيء ولا

يعلم منه شيء دون شيء او يرى عباده منه شيئا دون شيء. بحيث انه اذا تجل - 00:18:47

الذي يريهم من نفسه المقدسة ما شاء فان ذلك عندهم غير ممكن. ولا يتصور ولا يتصور عندهم ان يكون العبادة المحبوبين عنه فان

الحجاب لا فان الحجاب لا يحجب الا ما هو جزء من قسم. ولا يتصور عندهم ان الله - 00:19:07

اكتشف عن وجهه الحجاب ليراه المؤمنون هذا هو المراد عندهم بكونه لا ينقسم ويسمون ذلك نفي التجسيم اذ كل اذ كل من ثبت له

ذلك كان جسما مركبا عندهم. والباري منزه عن هذه المعاني. ويلزم الذين ذكروه بنفي الانقسام - 00:19:27

الثاني ان لا يكون شيء قط من المخلوقات يقال انه واحد الا الجوهر الفرد واذا قيل هو الشيء فلا يكون قد خلق شيئا

فاسم الواحد قد جعلوا الله فيه شريكا من الموجودات وهو الجوهر الفرض - 00:19:47

في هذا البيت قوله بأنه واحد بأنه واحد لا نظير بأنه واحد لا نظير لا نظير لا نظير له ولا شبه ولا وزير في هذا البيت في كل مضامينه

تلزيم لله سبحانه وتعالى - 00:20:07

عن النعيم وعن الشرك وعن الوزير البيت كله فيما يتعلق بالتنزيل. تنزيه الله سبحانه وتعالى اولا عنا النظير ثم عن الشرك وهو المثال

ثم عن الوزير وهذه ثلاث التي ينزله - 00:20:39

عنها الرب سبحانه وتعالى يدل عليها اسمه الواحد جل وعلا. والواحد اسم من اسماء الله وعداء على التفرد بالجلال والكمال

والعظمة من وحدانيته انه لا نظير له ومن الوحدانية انه لا شبه له - 00:21:09

ومن وحدانيته انه لا وزير له وهذا دلت عليه ايات في القرآن كقول الله سبحانه وتعالى ولم يكن له كفوا احد وكقول الله سبحانه وتعالى هل تعلم له سمي؟ الاستفهام هنا بمعنى النفي اي لا سمي له - 00:21:40

وكقول الله عز وجل ليس كمثله شيء وكذلك نفي الوزير كما في قول الله سبحانه وتعالى قل ادعوا الذين زعمتم من قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض - 00:22:05

وما لهم فيها من شرك وما له ايمان منهم من ظهير والطيب هو العويل والوزير والمسير تنزه الرمل سبحانه وتعالى وتقدس عن ذلك الله واحد متخلد بالوحدانية فلا نظير له ولا شيء ولا وزير - 00:22:35

هذا هو معنى هذا الاسم ولهذا قال في الحاشية اي بأنه سبحانه واحد في ذاته واحد في صفاته فرض صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا ماضير له ولا ند له ولا مثل له ولا شبه له في ذاته. ولا في صفاته ولا في افعاله ولا شريك له في ملكه ولا وزير له - 00:23:06

ولا رهيب ولا شافع الا من بعد اذنه. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. باتفاق جميع النبوات. هذا كله اه معانيه داخلة تحت ما يدل عليه اسمه تبارك وتعالى الواحد - 00:23:31

لكن المحسني لكن المصنف وهو الناملي في شرح لهذه المنظومة الانوار ادرج في هذا الموضوع كلام المتكلمين وتكلفهم في تفصيل النفي بالعيارات المجملة المحتملة مثل لا يتجزأ ولا يتبحر ولا ينقسم ولا يتعدد ولا يتراكب ولا عبارات كثيرة جدا ولو نظرت - 00:23:50 في القرآن الذي هو تبيان كل شيء واعظم شيء بلي في القرآن توحيد الله ومعرفة الله ليس في هذا هذا النفي واذا نظرت في سنة النبي عليه الصلاة والسلام ليس فيها هذا النفي - 00:24:30

ولو نظرت في كلام الصحابة ومتبعين لهم باحسان ليس فيها هذا النفي. وانما هذا النفي انشأه علماء الكلام ولم يوجد قبل الا عند هؤلاء. هم من هم من انشأوا هذه الالفاظ - 00:24:46

وهذه الالفاظ تجزر من اللسان والتركيب والتعدد الى اخره هذه الالفاظ كما اشار المحسني الفاظ محتملة الفاظ مجملة والمصيبة ان علماء الكلام عندما انشأوا هذه الالفاظ وهم من انشأها يعني هو هذه الالفاظ لا يتجزأ لا يتبعظ لا وجود لها في - 00:25:04 تاريخ الاسلام الا عند المتكلمين وفي كتبهم لكن اقرأ القرآن واقرأ احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام واقرأ جميع الماذون عن الصحابة وعن التابعين لهم احسان اطلاقا لا تجد هذه الالفاظ - 00:25:29

اطلاقا لا تجده. اول ما وجدت في كتب علماء ولا تزال لا توجد الا في كتب علماء الكلام فهم اول من انشأ هذه الالفاظ وهم من جاء بها فجاء بهذه الالفاظ ونفوها عن الله. والمصيبة - 00:25:45

ان هذه الانفاق جاءوا بها وجعلوها متكأ لهم لنفي الصفات الثابتة بالكتاب والسنة. جعلوها منت克拉 لهم لنفي الصفات الثابتة في الكتاب والسنة وهذا اضافة الى ما فيه من الفساد لا يخلو من دهان ومكر. لأن عوام المسلمين - 00:26:05

لا يتقبلون من شخص يأتي وينفي صفات ثابتة يقرأونه في القرآن ويقرأونه في السنة لا يتقبل ذلك فجاء المتكلمون بهذه الالفاظ المجملة المحتملة وشرعوا في نفيها وتزييه الله سبحانه وتعالى عنها - 00:26:35

ثم بنوا عليها فيما بعد نفل الصفات وصارت فيما بعد هي العمدة التي يعول عليها فتجد مثلا صفاته الذاتية كاليد مثلا وغيرها من صفاته ينفونها لأنها تستلزم اه الجسمية وينفون الصفات الفعلية لأنها تستلزم ان يكون عرفا - 00:27:00

وهكذا صفات كثيرة يعرفونها لأنها تستلزم التبurer والتجزء والانقسام و الى اخره يجعلوا هذا النفي لهذه الالفاظ المجملة متكأ لهم في نفي الصفات الحاصل انه معتقد اهل السنة والجماعة ثابت ومستقر بدون هذه الالفاظ - 00:27:34

ولا يجوز في حال ان تدرج في كتابا قصد بتاليقه بيان معتقد اهل السنة لا يجوز ان الله لان هذا ليس محل لها ابدا لأنها ليست من عقيدة اهل السنة والجماعة في شيء - 00:27:56

وكما قدمت لا وجود لهذه الالفاظ اطلاقا لا في الكتاب ولا في السنة ولا في كتب ولا في المؤثر عن الصحابة ومن اتبعهم باحسان فالعقيدة قائمة وثابتة ومستقرة وواضحة. وهذه الالفاظ لا علاقة لها بمعتقد اهل السنة - 00:28:18

من معتقد اهل السنة في شيء نعم الله اليك قال الشارح في قوله صفاته كذاته قديمة قال اي صفاته الذاتية والفعلية والخبرية كذاته. يحتذى القول فيها القول في الذات. فكما انا ثبت له ذات حقيقة لا تشبه الدواب. فكذلك ثبت له صفات حقيقة سليمة - 00:28:38 بحاله وعظمته لا تشبه صفات المخلوقين. واذا كان اثبات الذات اثبات وجود لا اثبات كيفية. فكذلك ما في الصفات اثبات وجود الله اثبات وجود الله اثبات الكيفية قوله قيمة فيه اجمال وفي شرحه اذ لو كانت حادثة لاحتاجت الى محدث انتهى - 00:29:03 فعندتهم ما تم الا قديم او مخلوق. فما كان قد يفاني فانه لازم لذاته. لا يتعلق بمشيئته وقدرته. وما كان فهو المخلوق المنفصل عنه. فلا يقوم عندهم بذات الله فعل ولا كلام ولا اراده ولا غير ذلك. ولا غير ذلك من - 00:29:27 ما يتعلق بمشيئته وقدرته. وليس هذا من عقيدة السلف ولا من دين الاسلام بشيء. في شيء بل ذكره السلف ان الله بجميع صفاته لم ينزل ولا يزال متکلا متنى شاء وفاعلا متنى شاء ولم تزل الارادات والكلمات تقوم - 00:29:47 فكلام الله وقدرته وارادته وغضبه ورضاه وغير ذلك قديمة النوع. حادثة الاحاديث كما دلت على نصوص الكتاب والسنة وشهدت به العقول الصحيحة. والفطر السليمة والحسن والمشاهدة قول الناظم صفاته كذاته قد يفاني صفات الله سبحانه وتعالى. كذاته قديمة - 00:30:07

وعرفنا الكلام فيما يتعلق بالقدم وان الاخبار عن الله او عن صفاته سبحانه وتعالى بهذا اللفظ القدم يراد به ما دل عليه اه اسمه الاول اي الذي ليس شيء قبله - 00:30:41 وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انت الاول فليس قبلك شيء والكتب كما عرفنا نوعان قدم مطلق وقدم نسبي. فإذا اخبر عن الله بذلك فان المراد به القدم المطلق الذي يدل عليه اسم الله تبارك وتعالى. آآ الاول اي الذي ليس شيء قبله - 00:31:07 وصفات الله منها صفات ذاتية بيده سبحانه كاليد والوجه السمع والبصر وغيرها من صفاته سبحانه وتعالى والنوع الآخر صفات فعلية كالرضا والغضب والرحمة وغير ذلك من صفاته تبارك وتعالى اه الفعلية - 00:31:37 وقوله هكذا بالاطلاق صفاته كذاته قديمة كلام كما اشار المحشى فيه اجماعاً بمعنى انه لابد من التفصيل فاما الصفات الذاتية فقديمة واما الصفات الفعلية الصفات الفعلية فانها قديمة النوع حادثة الاحاديث ومن ذلك كلامه سبحانه. فمثلا الكلام - 00:32:14 من حيث هو الله سبحانه وتعالى لم ينزل ولا يزال متکلا مثلا بما شاء سبحانه وتعالى فكلامه قديم حدث الاحاديث ولهؤلاء قال تعالى ما يأتيه من رب ما يأتيهم من من ذكر من ربهم محدث - 00:32:58

هذا هذا الحدوث الذي ذكر بهذا اللفظ الحدوث هو يتعلق بالاحاديث احد كلامه سبحانه. مثلا تكلم بالتوراة ثم تكلم بالانجيل ثم تكلم بالقرآن. وهو تكلم سبحانه وتعالى متنى شاء بما شاء سبحانه وتعالى - 00:33:26 قوله آآ صفاته كذاته قديمة الذات قديمة اه صفات الذاتية قديمة كذاته والصفات الفعلية لا بد فيها من التفصيل نعم الله اليكم قال الشارق في قوله اسماؤه ثابتة عظيمة قال ثابتة بالنص والاجماع والعقد معظمه موصوفة بانها حسنة. قال تعالى والله الاسماء الحسنة فادعوه بها - 00:33:48

وهي اسماء منعوت دالة على صفات كمال. نعم يعني قوله في هذه الحاشية في بيان معناه وصف اسماء الله بان حسنی قال ای اسماء ونعوت ای اسماء ونعوت نعوت ای صفات اسماء ونعوت - 00:34:29 دالة على صفات الكمال وهذا المعنى الذي ذكره اه هو مذلول وصف اسماء الله بانها حسن والله الاسماء حسنی لأنها اللون لم تكن دالة على صفات لم تكن حسنة وكانت اعلاماً جامدة لا تدل على معانی - 00:34:55 لم تكن مصر ولو كانت ايضاً دابة على صفات ليست صفات كمال ايضاً انتاج القسم فهي انما كانت حسنی لكونها دالة على صفات والصفات صفات الكمال والصفات صفات كمال والله سبحانه وتعالى وصف اسماءه بان الحسنی في اربعة مواضع في كتابه سبحانه وتعالى - 00:35:22 وهذا هو وهذا هو المراد لكونه مزنة ای انها دالة على صفات والصفات التي دلت عليها صفات الكمال فقوله هي اسماء ونعوت هاي اعلام واوصاف والعلمية فيها لا تتفافي الوصفية - 00:35:54

اعلامهم باعتبار دلالتها على الذات واوصاكم باعتبار دلالتها على المعاني ولهذا لو قيل وانما اذكر ذلك للتوضيح فقط لو قال قائل هل الرحمن هو الله الرحمن هو الله كيف نجيبها - [00:36:17](#)

هل نقول نعم او نقول لا ان نقول لا كيما هل الله الرحمن هو الله؟ او هل السميع هو الاصيل اسماء الله تبارك وتعالى اعلام واوصاف اعلام - [00:36:51](#)

باعتبار الدلالة على الذات وهي بهذا الاعتبار متراوفة واوصاهم باعتبار الدلالة على المعاني وهي بهذا الاعتبار متباعدة فباعتبار دلالتها على الذات الله هو الرحمن الرءون هو السميع كلها متعاطفة لانها تدل على - [00:37:16](#)

على الله اما باعتبار المعاني اما باعتبار المعاني فليس الرحمن هو الله. الله يدل على الالوهية والرحمن يدل على الرحمة السمين يدل على السمع والبصر يدل على البصر طيب اعتبارا المعاني والاوصف - [00:37:42](#)

متباعدة وباعتبار الدلالة على الذات متراوفة الله اليكم قال الشارك في قوله لكنها في الحق توقيفية قال لكن اسماء الله الحسني في القول المعتمد عند اهل الحق بنص الشرع وورود السمع بها. واتفقوا على جواز اطلاق ما ورد به كتاب الله وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:08](#)

قوله لكنها الضمير هنا عائد على اسمائه سبحانه وتعالى في الحق لكنها في الحق اي في قوله اهل الحق القول المعتمد قول اهل السنة انها توقيفية ومنى توقيفية اي اه يتوقف في اثباتها - [00:38:40](#)

على النص كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال بعض السلف ندور مع الكتاب والسنة حيث دار تدور مع الكتاب والسنة حيث دار، اي نفيا واثباتا - [00:39:06](#)

كما ثبت في الكتاب والسنة اثباتناه وما نفي في الكتاب والسنة نفيناه لا نتجاوز كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام ومن تجاوز كتاب الله بان اثبتت من الصفات ما لم يثبت في الكتاب والسنة - [00:39:27](#)

فانه قد قفى ما ليس له بعلم والله يقول ولا تخروا ما ليس لك به علم وقال على الله بلا علم وهذا من اعظم المحرمات. ان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:40:04](#)

فالحق ان اسماء الله تبارك وتعالى وكذلك صفاتاته جل في علاه توقيفية توقف في اثباتها على كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك قال الشارح في قوله لنا من ادلة وفيه. قال ايت لنا معاشر اهل السنة باعتبار ثبوت التوقيف في اسماء الله من - [00:40:21](#)

ادلة عالية تفي بالمقصود لان ما لم يثبت منها لم يؤذن فيه. واجمعوا انه تعالى لا يوصف الا بما وصف به نفسه ووصفه به رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال ابن القيم ما يطلق عليه تعالى في باب الاسماء والصفات - [00:40:54](#)

توقيفي وما يطبق في باب الاخبار لا يجب ان يكون توقيفيا كالقديم والشيء والموجود والقائم بنفسه نعم اه قال لنا بهذا ادلة وفيه يعني لنا في كوننا اسماء الله وكذلك صفات الله توقيفية لنا بذلك ادلة - [00:41:14](#)

وفيه من هذه الادلة التي يلمح اليها قول الله سبحانه وتعالى ولا تكفو ما ليس لك به علم وقول الله سبحانه وتعالى اه وان تقولوا على الله بما لا تعلمون ونحو ذلك من اه الایات في تقرير هذا المعنى - [00:41:38](#)

فاسماء الله وصفاته آ توقيفية يعني يتوقف في ثبوتها على كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه واما باب الاخبار اما باب الاخبار فهو ليس من باب الاسماء ولا ايضا باب الصفات - [00:42:00](#)

فكما قال الاهل ان لا يجب ان يكون توقيفيا لا يجب ان يكون توقيفيا وايضا ليس الباب مفتوح في ليقول من شاء ما شاء. وانما يخبر عن الله يخبر عن الله تبارك وتعالى بما كان لازما - [00:42:25](#)

ما دل لما دل عليه كتابه ولما دلت عليه سنة نبيه عليه الصلاة والسلام لان لازم الحظ وحق لان لازم الحق حق له الله اليك قال الشارب في قوله له الحياة والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدر - [00:42:51](#)

قال الحياة سيرة ذاتية قديمة ازلية ثابتة بالنص والاجماع وليس كحياة المخلوق. والكلام صفة سبحانه ثابتة باتفاق الرسل قائمة

بذاهه وليس بكلام المخلوقين. ويتكلم ويكلم متى شاء بلا كيف اتفاق اهل السنة وله سبحانه مبرر يبصر به جميع المبصرات. وسمع يسمع به جميع المجموعات. كما اخبر به في - 00:43:16

كتابه واتفقت عليه النبوات. وله سبحانه وارادة حقيقة بالنص والاجماع بالنص والاجماع. والارادة اراده اراده كونية قدرية وترادفها المشيئة. فما شاء كان من جميع الحوادث وما لم يشأ لم يكن. وارادة - 00:43:46

شرعية دينية وهي المضمنة للمحبة والرضا. قوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر. والاولى كقول فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يظله يجعل صدره ضيقا فرجا. وبين كرادة - 00:44:06

وخصوصا المطلق يجتمعان في حق المخلص المطيع وتنفرد الارادة القدرية في حق العاصي. وله سبحانه علم بكل كما قال وهو بكل شيء علیم. احاط بكل شيء علما. وله سبحانه اقتدار على كل شيء. بقدرة عامة - 00:44:26

شاملة باجماع المسلمين. كما اخبر انه على كل شيء قادر. وما قدره وعلمه انه سيكون هو شيء في التقدير العلم والكتابة وان لم يكن شيئا في الخارج ويقدر سبحانه على ما لا يفعله ويقدر سبحانه على ما لا يفعله - 00:44:46

كما قال لو نشاء جعلناهم اجاجا. والقدرة هي القدرة على الفعل. وكما قال ايضا ان الله على كل شيء قادر. نعم طبعا قال والفعل نوعان لازم ومتعدد. فالاستواء والاتيان والنزول افعال لازمة لا تتعذر الى مفعول. بل هي - 00:45:06

بالفاعل والخلق والرزق والاحياء. والرزق بفتح الأرض. احسن الله اليكم. والخلق والرزق والاحياء والامامة والهدى والنصر ونحو ذلك يتعدى الى مفعول. وهذه الصفات السبع المذكورة في البيت يثبتها اهل الكلام من - 00:45:27

واطرافهم ويرجون ما سواها والجهمية والمعتزلة ينفونها مطلقا. واهل السنة والجماعة يثبتون لله جميع ما وصف به نفسه ووصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم قال الناظم في هذا البيت قال له الحياة والكلام والبصر - 00:45:47

سمع ارادة وعلم واقتدار. واقتدار هذا اثبات القدرة صفة لله سبحانه وتعالى وهذا البيت فيه اهانة اما الناظم آلا يثبت من الصفات الا هذه السبع الا هذه السبع كما هو عقيدة طائفة من علماء الكلام لا يثبتون الا هذه الصفات السبع - 00:46:12

فظاهر آلا اه آلا هذا البيت فيه ايهام ان الناظم يقتصر على ذلك ولا سيما ما اشار اليه في مقدمة الباب لانه يورد في في هذا الباب من تعداد الصفات التي يثبتها المتكلمون كالسلف. التي يثبتها المتكلمون كالسلف - 00:46:50

واشرت فيما سبق ان لا وجه مطلقا لحصر ما يعتقد المتكلمون في نظم آلا اخلاص لبيان عقيدة الفرقنة النقدية التي هي اهل السنة والجماعة فلا وجه لحصرهم في وادخال ما يقولونه في هذا المعتقد - 00:47:20

فظاهر هذا البيت يوهم ذلك انه لا يثبت الا هذه الصفات السبع لكن سيأتي اه ما قد يرفع شيء من هذا الایمان في مثل قوله في كل ما قد جاء في الدليل ثبات. فكل ما قد جاء في الدليل ثبات - 00:47:45

ومن يقتصرون على هذه الصفات السبع من علماء الكلام اثبتوها لأن العقل دل عليها لأن العقل دل عليها وهنا انه ان قول الناظر السابق في صدر الباب من تعداد الصفات التي يثبتها المتكلمون كالسلف - 00:48:09

ومثال ذلك هذه السنة. مثال ذلك عنده هذه السنة يثبتها المتكلمون كالسلف تقول المتكلمون حتى هذه السبع لا يثبتونها كالسلف لا يثبتونها كالسلف بل هم يختلفون عن السلف في هذه الصفات السبع - 00:48:37

في طريقة الاثبات وفي حقيقة الاثبات بطريقة الاثبات طريقتهم في الاثبات عقلية ولو كانت نقلية لما اقتصروا على هذه السنة بل هي طريقة عقلية والطريقة العقلية التي توصلوا بها الى الاقتصار على هذه السبع صفات لله سبحانه وتعالى منقوقة بالعقل نفسه - 00:49:08

كما بين ذلك اهل العلم منقوضة بالعقل نفسه اطافة الى انتقادها بعشرات بل مئات الشواهد في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله سلامه وبركاته عليه هو الذي تكلف هؤلاء المتكلمون ردها بصنوف التأويلات او التحريفات - 00:49:36

ولي النصوص وصرفها عن معانيها واما حقيقة الاثبات فليسوا في ذلك كالسلف ولان كانوا يثبتون هذه السبع الا انه في حقيقة الاثبات لهذه السبع ليسوا كالسلف يعني من هذه السبع على على سبيل المثال الكلام - 00:50:01

تنظر عقيدة السلف اه في صفة الكلام وانظر عقيدة الاشاعرة في الكلام وهم من يقتصر على هذه الصفات السبع تجد ان ما يقوله اه السلف قوات البعيد عما يقرره اولئك في - [00:50:29](#)

اه صفتني اه الكلام فهم مخالفون في هذه الصفات السبع للسلف في طريقة الاثبات وفي حقيقة الاثبات الله عليك قال الشارق في قوله تعلقت بملكه قال ان تعلقت قدرة الله عز وجل بكل ممكן. وهو ما ليس بواجب الوجود ولا مستحيل ال الواقع. قال تعالى وهو على كل شيء - [00:50:55](#)

وكل ممكн مندرج في هذا بل ليس شيء خارجا عن قدرته ومشيئته واما المحال لذاته مثل قول الشيء الواحد معدوما موجودا فهذا لا حقيقة له ولا يتصور وجوده ولا يسمى شيئا - [00:51:26](#)

العقلاء ومن هذا الباب خلق مثل نفسه تعالى وتقديس وكل الارادة اي وكذا مثل القدرة الارادة في اربط بالمكانات الا ان القدرة اعم فان الارادة لا تتعلق الا ببعض المكانات وهو ما اريد وجوده. وهي - [00:51:44](#)

ارادتان اراده تتعلق بالامر وهي الارادة الشرعية الدينية المستلزم للمحبة والرضا. وارادة تتعلق وهي الارادة القدريه الكونية وهي المشيئة. فما شاء كان وما لم يشاً لم يكن. قوله فريد من وعاء يعيه - [00:52:04](#)

حفظه وجمع اي اجمع حواشي هذا الكلام. واستبن اي اطلب البيان من مظانك نعم في بهذا البيت قدرته تعلقت بممكنته كذا اراده فاي واستددم بين السارح اه او المحشى في اه في تعليقه على هذا البيت ما يتعلق بتعليق كل من - [00:52:24](#)

اه الارادة والقدرة والارادة وان كل منها له تعلق اه الممكنا لكن فيما يتعلق بالارادة نبه على امر لا بد من التنبيه عليه. وهو ان الارادة نوعان اراده كونية - [00:52:57](#)

وارادة شرعية دينية اراده كونية وهي التي تتعلق بالمكانات خلقا وايجابا وارادة شرعية تتعلق اه الامر الذي شرعه اه بعباده سبحانه وتعالى الذي شرعه لعباده وفرق بين الارادتين الارادة الشرعية تستلزم محبتة سبحانه وتعالى لكل ما اراده شرا ورضا - [00:53:26](#)

بخلاف الارادة الكونية وهي رديف للمشيئه نعم احسن الله اليك قال الشارح في قوله والعلم والكلام قد تعلق بكل شيء يا خليل مطلقا.

قال اي قد تعلق علم الله عز وجل بكل شيء بالواجب والممكنا المستحيل والجائز والموجود والمعدوم - [00:54:04](#)

قال سبحانه يعلم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف كان يكون. فهو اعم الصفات تعلقا بمعنده واسعها واما تعلق الكلام بكل شيء فالمنصوص في اصول اهل السنة ان الله لم ينزل متوكلا متى شاء وكلم - [00:54:31](#)

ويكرم وكلامه لا ينفذ كما اخبر به في كتابه. وذكر شيخ الاسلام عموم تعلق العلم والقدرة قال بخلاف الارادة والكلام فانه لا عموم لهما.

فانه سبحانه لا يتكلم بكل شيء ولا يريد الا ما سبق علم - [00:54:51](#)

به ولا يريد كل شيء بخلاف العلم والقدرة فانه بكل شيء علیم. وعلى كل شيء قدیر. يا خليلي يا صديقي ومحبی والخلة اعلى مراتب المحبة وبهذا اختص بها القليلان. ابراهيم ومحمد عليهما السلام مطلقا - [00:55:11](#)

ايضا عليهمما السلام مطلقا اي عن التقييد بالشيء قول الناظر في هذا البيت والعلم والكلام قد تعلق بكل شيء مطلق اما في العلم فواضح ان العلم متعلق بكل شيء. كما يدل بذلك - [00:55:31](#)

اه قول الله سبحانه وتعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما قوله العلم متعلق بكل شيء هذا واضح اما ان الكلام متعلق بكل شيء فهذا متعقب - [00:55:59](#)

اما ان الكلام متعلق بكل شيء فهذا متعقب لأن الكلام ليس متعلقا بكل شيء ليس متعلقا بكل شيء لانه من باب افعاله و وهي تابعة لمشيئته سبحانه وتعالى لهذا قال في آآ الحاشية واما تعلق الكلام بكل شيء فالمنصوص في آآ وصول اهل السنة ان الله لم ينزله - [00:56:26](#)

متتكلما متى شاء وكلم ويكلم وكلامه لا ينفذ كما اخبر في كتابه. اي ان كلامه متعلق بالمشيئة يتكلم متى شاء ليس كلام متعلق بكل شيء وانما كلامه متعلق بمشيئته يتكلم سبحانه وتعالى بما شاء متى شاء - [00:56:57](#)

نعم احسن الله اليهم قال الشارب في قوله وسمعه سبحانه كالبصر بكل مسموع وكل مبصر قال ما ان اذنت لي حفظك الله واسعدك

آما فتحت باب اسئلة ما فتحت باب اسئلة - 00:57:19

لان المتن الذي عندنا طويل وان فتحته ربما نقف على اول كتاب كثير من الاخوة يرغبون قدر الاستطاعة نكمل اه ما تيسر من من الكتاب ان كان سمحت وطابت نفسك - 00:57:55

وابقيتني على الاصل اكن لك شاكرا تسمح تطيب نفسك وما يبقى بخاطرك شي اسعدك الله لا لا بس انا ادعوك بهذا الكلام ولا اعرف انك فاضل وكريم جزاك الله خيرا. نعم - 00:58:15

قال الشارخ في قوله وسمعه سبحانه كالبصر بكل مسموع وكل منصر قال ان سمعه متعلق بكل مسموع وبصره متعلق بكل مبصر لا تخفي عليه خافية. قال تعالى سميع بصير انه بكل شيء بصير يسمع يسمع ويبصر يبصر حقيقة - 00:58:37

نعم احسن الله اليك فصل قال الناظم فصل في مبحث القرآن. وان ما قد جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل كلامه سبحانه قد اعيا الورى بالنص يا عليم وليس في طوق الورى من اصله ان يستطيع سورة من مثله - 00:59:03

قال الشارق في قوله وانما قد جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل كلامه سبحانه القديم. قال ايها النجز ونعتقد ان الكلام الذي جاء من الله مع جبرائيل امين مع جبرائيل امينا. او حاهم مع جبرائيل اmine - 00:59:27

او حامل تمام مع جبرائيل امينه احسن الله اليك. او حى اليه من محكم القرآن العظيم ومحكم التنزيل الذي انزله الله على نبي محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة ابراهيم. هو كلام الله سبحانه تكلم به حقيقة كما صرحت به - 00:59:47

في كتابه واجمع عليه السلف منزل غير مخلوق منه فدعوى اليه يعود. اي كما قال الله سبحانه وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الاميين على قلبك لتكون من المندرين بلسان عربي مبين - 01:00:10

وقوله منه بدأ واليه يعود هذا باجماع السلف منه بدا اي ان الله سبحانه وتعالى تكلم به ابتداء وهو كلامه وينسب اليه ويضاف كما قال الله سبحانه وتعالى تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين - 01:00:31

اه من اه هنا اي من الله بدل. فهو الذي تكلم به والكلام يضعف وينسب الى من تكلم به ابتداء لا لمن نقله اداحا وقولهم واليه يعود واليه يعود قيل اي وصفا - 01:00:55

فمنه بدا اي هو الذي تكلم به واليه يعود اي وصفا وقيل وهو الاظهر اما معنى قولهم اليه يعود اي برفع المصاحف برفع آما القرآن من الصدور والصدور وذلك في اخر الزمان كما ثبتت بذلك السنة. عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 01:01:26

الله اليه قال وقوله قديم ليس من قول السلف وانما هو قول ابن كلاب ومن تبعك. اي انه لا يتعلق المشي وقدرته واجمع اهل السنة والجماعة على ان الله لتتكلم كيف شاء ومتى شاء. قال شيخ الاسلام احمد ابن تيمية - 01:01:54

الله لم يقل احد من السلف ان القرآن قديم. وقال تعالى وكلم الله موسى تكريما. وقال انا ارسلنا نوح واوحينا الى ابراهيم ولقد اهلكنا القرون. وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث. ولا يكون ذلك الا بعده - 01:02:16

المخبر عنه الا بعد وجود المخبر عنه والا كان كذلك عذر الله عن ذلك قوله في هذا البيت قديم اراد بذلك القرآن الكلام عن القرآن وانما قد جاء مع جبريل من محكم القرآن والتنزيل كلامه سبحانه قديم - 01:02:37

تراد به القديم هنا اي القرآن وهذا كما بين في الحاج الموضح هذا كلام باطل وعرفنا من سبق ان الكلام الا الذي هو صفة الله قديم النوع لا يقال ان احد كلامه - 01:03:07

آما ان هذا كلامه قديما بل الكلام قديم النوم بمعنى انه لم ينزل ولا يزال يتكلم متى شاء بما شاء سبحانه وتعالى وما هذا الكلام يتكلم بالتوراة ثم تكلم بالانجيل ثم تكلم بالتوراة في الانجيل ثم بالقرآن - 01:03:30

فهذا هذه الاتهات لكلام الله سبحانه وتعالى لا يقال ان قديما القول بان القرآن قديم هذا كلام عاطل وفي الاية الكريمة التي ساقها في اه الحاشية ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث - 01:03:53

يدل على ان قول من يقول ان القرآن قديم ولو ان الناظم عفا الله عنه قال كلامه سبحانه عظيم لو قال كلامه سبحانه عظيم كما قال الله ولقد اتيناك بسبعين من المثاني هو القرآن العظيم - 01:04:17

لكان اسلم من جهة وانسب للصيام من جهة اخرى. سياق النظر نفسه لكان اسلم في العقيدة لأن قول القديم هذا فيه ما اشير اليه من فساد وبطلان فلو قال عظيم لكان اسلم في العقيدة - [01:04:45](#)

ومن جهة اخرى انسب للسياق لماذا انسب الصيام لانه قام بعده اعيى الورع بالنص يا عليم اعني الوري فوصف بذلك هذا يدل على ماذا على عظمته يدل على عظمة القرآن فمن عظمة القرآن انه هي الوري - [01:05:10](#)

من عظمة القرآن النواحي فلو قال عظيم لكان اسلم من حيث المعتقد سالمة المعتقد ومن جهة اخرى انسب لي الصيام في قوله اعين وارى بالنص يا عليم. اعياهم ويعتذروا. من الجن والانسان ان يأتوا بمثله او بسورة من مثله - [01:05:41](#)

قال الشارب في قوله قال ان اعجز الخلق من الجن والانسان بالنص القرآني قد سبحانه الخلق ان يأتوا بمثله او عشر سور او سورة لعجزوا مع بلاغتهم وشدة عداوتهم يا علي صيغة المبالغة اي العالم البالغ في العلم - [01:06:11](#)

نعم الله اليكم قال امنت ومن حاول من الوري بنحاول من الوري يأتي بمثله مثل القرآن او بسورة مثله لا يخلو من احدى نتائجته لا يخلو من احدى نتائجتين. اما ان يعلن عجزه - [01:06:37](#)

قد اه حصل مثل هذا او ان يأتي بكلام يضحك اه الناس عليه لا يخبر ابدا من احدى حالتين اما ان يحاول ثم يخلاص الى نتيجة انه اعجز من ان يأتي - [01:07:05](#)

بمثله او ان يأتي بكلام يضحكان الوري هكذا على نفسه. نعم الله اليه قال الشارب في قوله وليس مثل قصة مسلمة وورد ابن كثير في تفسير سورة العصر في تفسير سورة - [01:07:25](#)

اه العصر بقيه عمرو بن العاص هل هذا اللقاء كان قبل اسلام عام او بعد آآ اسلامه فقال ماذا انزل على صاحبكم؟ يسأل عنه فقرأ عليه آآ سورة العصر فقال اطرق رأسى مسيلا وقليلًا وقال انا احسن من ذلك - [01:07:51](#)

اطرق رأسه وقال انا احسن مثل ذلك ثم قال يا وبر يا وبر انما انت اذنان وصدر. ولها تتمة ثم نظر الى عمرو بن العاص قال ما رأيك ما رأيك - [01:08:27](#)

صاحب الحق ما ما يسمى الاخرين ان الرأي في هذا الحرم ولا يحتاج ان يعرف اذا كان وحي بزعمه قال ما رأيك؟ فقالوا له عمرو ابن العاص والله انك لتعلم - [01:08:58](#)

اني اعلم انك كاذب احسن الله اليك قال الشارب في قوله وليس في طوق الواو من اصله ان يستطيعوا الصورة من مثله اي ليس في وسع الخلق من اولهم الى اخره من يأتوا باقصر سورة من مثل القرآن. كما تحداهم الله تعالى فاعترفوا بالعجز وقد - [01:09:17](#)

بذلك في مكة والمدينة. وعدم قدرة البشر على مثله مع قيام الداعي ومهارة البلاغة اكبر معجزة اية واظهر دلالة ونفس نظمه واسلوبه ودليله ومعانيه وفصاحته وبالغته وغير ذلك عجيب خارق للعادة. ماشي - [01:09:43](#)

الله اليك قال الناظم فصل في ذكر الصفات التي اثبتتها لله تعالى ائمة السلف وعلماء دون غيره من علماء الخلف واهل الكلام قال فليس ربنا بجوهر ولا عرض ولا جسم تعالى بالعلى سبحانه كما ورد من غير شيء قد تعالى ان - [01:10:07](#)

فلا يطيق علمنا بذاته عن صفاته. فكل ما قد جاء في الدليل من رحمة وكلنا من نهجه وعيشه وصفة النزول وقلبه تحت من النزول فسائر الصفات لكن بغير دعوة وغير فكر ويستقيم الجهل والعجز كما قد استحال الموت حقا والعمى فكل نفس قد تعالى الله عنه -

- [01:10:32](#)

قال الشارب في قوله وليس ربنا في يوم ولا عرض ولا حسد تعالى قال وتقديس عما يضمن قومكم من الباطل قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى لفظ الاسم والجوهر والعرب في اسماء الله تعالى وصفاته - [01:11:12](#)

بدعة لا ينطق بها كتاب ولا سنة ولا قالها احد بسلف الامة واثميتها. ولم يقل احد منهم الا الله جسم ولا ولا جرمة ولا ليس بجوهر ولا عرب ولا ليس بعرب. ونبوا الكلام في ذلك لا بمجرد ما فيه من الاصطلاحات المولدة - [01:11:35](#)

بل لأن المعاني التي يعبرون عنها بهذه العبارات فيها من الباطل المذهوم الادلة والاحكام من الجهة من الباطل المجيد الادلة والاحكام ما يجب النهي عنه انتهى. وتقدم ان ما نزارد فيه نحن الجوهر نفي حقيقة الله تعالى وبنجم - [01:11:55](#)

العربي نرجو بعض صفاتك ككلامه وكذلك المراد من نهي الجسم نهي انه كلام ويكلم وارد وفعل وي فعل ونحن ذلك مما هو صفة كمال سلفها نقص سلبها نقص في حق المخلوق. وكل كمال ثبت - 01:12:15

فالواجب القديم اولى به. وكل نقص وعلم وجد نفسه عن شيء من انواع المخلوقات فانه يجب عن الله في الطريق الاولى بل هو

سبحانه له الكمال المطلق من جميع الوجوه في اتفاق النبوة - 01:12:35

آآ قول الناظم باول هذا الفصل عظيم في ذكر الصفات التي نسبتها لله ائمة السلف وعلماء الائمة ثم يبدأ بقوله وليس ربنا

بجوهر ولا عرض ولا جسم تعالى ذل. هذا الكلام الذي اه زعم انه اه - 01:12:56

يبين ما يثبت ما يثبت السلف وان من السلف لا وجود له اطلاقا عند السلف كان الصحابة ولا من اتبعهم باحسان. وانما هذه الالفاظ لم

توجد الا في كتب اهل الكلام - 01:13:28

والمشترك فيها العقول. ليس النقول ولو كانت في النقول لسبق السلف اليها رضي الله عنهم ورحمهم بهذه ليست من معتقد آآ اهل

السنة في شيء وتعليق الناظم تعليق المحسني هنا - 01:13:44

قول الناظم وليس ربنا بجوهر ولا عرب ولا جسم تعالى هكذا يقول ناظم ذو العلي اكم اكمل الجملة المحسني بقوله تعالى ذو العلي

وتقدس تعالى ذو العلي وتقدس عما يتضمنه قوله من الباطل - 01:14:09

عما يتضمنه قوله من الباطل ان هذا النظم لهذا البيت القول الذي فيه باطل كيف ينسى آآ مثل هذا النفي اه الى السلف وكان قبل قليل

اخبر ان قول السلف في اسماء الله وصفاته انها - 01:14:30

توقيفيا وان لهم بذلك ادلة وفيية تنسب او يننسب هذا النفي الى السلف رحمهم الله تعالى. فقولهم ليس ربنا بجوهر ولا عرب ولا جسم

ونحو هذا من هذى كلها من عبارات المتكلمين - 01:15:02

والخطورة في هذا هذا النفي الذي هو عند المتكلمين الخطورة ليس في كونهم نفوا عن الله الفار محتملا انفعهم محتملة

بل الخطورة في ذلك انهم نفوا عن الله هذه الالفاظ التي قصدوا بنفيها عن الله نفي السادس الثابتة - 01:15:27

في الكتاب والسنة ما في صفاته الثابتة في الكتاب والسنة نفي الجسم نفي العرب اه نصير جوهر كل هذه الالفاظ اتوا اه اتي بها علماء

الكلام لينفوا من خاللها صفات لا سبحانه وتعالى التي - 01:15:53

ثبتت في في الكتاب والسنة. فهي في الحقيقة الفاظ جعلها الكلام مكتئا لهم في نفي صفات الله جعلها علماء الكلام مكتئا لهم في نفي

صفات الله سبحانه وتعالى وقوله في الحاشية - 01:16:12

وكل كمال ثبت للمحدث اي المخلوق فالواجب القديم اولى به وكل نقص وعيوب وجوب نفيه عن شيء من انواع المخلوقات فانه يجب

نفيها عن الله بطريق الاولى وهذه قاعدة صحيحة - 01:16:37

هذا قاعدة صحيحة وتعرف بقياس الاولى وقد دل عليها اه قول الله سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى ولله المثل الاعلى. نعم الله

اليه قال الشاعر في قوله سبحانه قد استوى كما ورد قال اي قد استوى سبحانه على عرشه من فوق سماواته - 01:16:57

وحقيقة يليق بحاله وعظمته لا يصوبه حصر ولا حاجة الى عرش ولا حمله. فما ورد في الآيات القرآنية النبوية والنصوص السلفية مما

يتعدى استقصاره ودلالة اللفظ عليه كدلالة لفظ العلم والارادة على - 01:17:25

قوله من غير كيف سبحانه قد استوى كما ورد من غير كيف المراد من من غير كيف اي من غير تكييف اما صفات الله الاستواء غيرها

من الصفات لها كيفية الله يعلمها - 01:17:45

وما لا كيفية له عدم وما لا كيفية له عدم فالقول بقول السلف امرؤها كما جاءت بلا كيف اي بلا خوف في معرفة كيفيةتها

اما صفات الله من حيث هي لها كيفية. الله سبحانه وتعالى آآ يعلمها - 01:18:16

والامام مالك رحمه الله لما دخل عليه رجل من اهل البدع وقال يا ابا عبد الرحمن الرحمن العرش استوى كيف استوى قبل الاستواء

معلومات والكيف مجهول كيف مجهول؟ يعني لا نكيف - 01:18:46

لا علم لنا بالكيفية اثباتنا للصفات اثبات وجود لها. وانها حقيقة ثابتة لله وليس اثبات تكييف وليس اثبات تكييف الله اعلم بكيفية

صفاته وهو سبحانه وتعالى اخبرنا بصفاته ولم يخبرنا - 01:19:05

بكيفيتها كما اخبرنا به اثبتناه وما لم يخبرنا به لم نتكلم فيه ومن تكلم في الكيفية فقد تكلم بما لا علم له به تكلم بما لا علم له به قد استوى كما ورد من غير كيف - 01:19:28

اي من غير تكييف وقوله تعالى ان يحد اقرأ والله قال من غير كيف قد دعاه وقوله من غير ان يحد قال تعالى قوله قد تعالى ان يحد اراد قال اراد نفسى الاحاطة علم الخلق به ان يحدوه او يصفوه بغير ما اخبر به عن نفسي - 01:19:53

ليتبين ان العقول لا تخيط من صفاته كما قال تعالى ولا ينفقون به علما. قال احمد وهو على العرش بلا حد. كما قال ثم ما استوى على العرش اي استوى كيف شاء ليس كمثله شيء. ولا ينافي ما نص عليه هو وغيره من الانفة كابن - 01:20:21

قالوا على العرش بحب. قال احمد هكذا هو عندنا يعني انه عالم على عرشه بالغ من خلقه وقد يريد المبتعدة بنفس الحج معنى باطلما قال ابن القيم يقولون نزه الله عن الحدود والجهاد انه ليس فوق السماوات - 01:20:41

على العرش ولا يشار اليه ونحو ذلك انتهى. نحو الحج في هذا المعنى نحن لوجود الرب تعالى وتقديس نعم يعني هذا اللفظ الذي جاء في اخر هذا البيت قد تعالى الى الله ان يحد - 01:21:00

قد تعالى اه ان يحد اذا كان المراد تعالى ان يحذر اي ان تخيط العقول بصفاته وبكل صفاته وان تدركه آآ الابصار فتعال الله عن ذلك لا تدركوا الابصار ولا يحيطون بشيء - 01:21:21

آآ من علمه ولا يحيطون به علما وهذا جانب يتعلق بعلم المخلوق. بالله سبحانه وتعالى اما ما يتعلق حقيقة الصفة ثابتة لله سبحانه وتعالى. فالله سبحانه وتعالى مستو على عرشه بحد - 01:21:46

وهذه العبارة اطلقها بعض السلف وقصدوا بها معنى واضح قصدوا بها معنى واضح اه وهو اه البينونة انه بائن من خلقه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته سبحانه وتعالى شيء من ذاته - 01:22:09

بينما المبتعدة بنفيه من الحج عنه معنى باطل كما وضح ذلك ابن القيم رحمة الله تعالى فيما نقله عنه اه صاحب هذه الحاشية. نعم الله اليك قال في قوله فلا يحيط علمنا بذاته. قال الشارب اي لا يقيم علم الخلق من الملائكة والانسان والجن بلاد الله المقدسة - 01:22:28

فلا يعلم كيف هو الا هو. قال تعالى ولا يحيطون به علما نعم احسن الله اليك قالت كذلك لا ينبغ عن صفاته قال الشافعى اي كما ان نعيم كما ان علمنا لا يحيط بذاته - 01:23:02

المقدسة لا ينفك لا ينفك لا يخلص ولا يزول عن صفاته وافعاله. بل لم يزل ولا يزال مختصما بصفات الكمال من تنجم عن جميع صفات النقص والعيش لم يحدث فيه صفة ولا تزول عنه صفة - 01:23:19

قولها في في هذا البيت كذلك لا ينفك هي الله عن صفاته تذكر لا ينفك اي اي الله سبحانه وتعالى عن صفاته لا ينفك عن صفاته اي ان انه سبحانه وتعالى لم يزل ولا يزال - 01:23:38

اه متتصف اه بهذه الصفات لم يزل متتصف بهذه الصفات. فعلى هذا المعنى الامر واضح على هذا المعنى الامر واضح لا ينفك عن صفاته اما احاد الصفات اهذا من الصفات مثلا اه النزول والاستواء - 01:24:06

اه غير ذلك فهذه الصفات المتعلقة بالمشيئة متعلقة بمشيئته سبحانه وتعالى صفاته الفعلية يفعلها متى شاء كمشي سبحانه وتعالى. والفرق بين اه الصفات الذاتية ان الذاتية التي لا تنفك - 01:24:36

عن الذات والفعلية هي التي لا تتعلق المسيح لها تتعلق المشيئة. نعم الله اليك قال فكل ما قد جاء بالدليل فهذه قال الشارع ايه كل وصف جاء بكتاب الله وصح عن نبيه - 01:25:05

صلى الله عليه وسلم فهو ثابت الله تعالى وموصوف به من غير تمثيل بشيء من خلقه ومن غير تكييف يمره كما جاء عن مواضعه ونصدق به ونكرمه على ما دل عليه من معناه ونفهمه على ما يليق بحال الله - 01:25:26

من عظمته قول فكل ما قد جاء في الدليل فثابت يعني هذا قد يرفع الایهام الذي سبق معنا في البيت الذي اه القصر على السبع اه

الصفات وانه يثبت اه رحمه الله تعالى اه اه اثباتا اه - 01:25:46

اللي كل ما جاء في الدليل والمراد بالدليل اي كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فكل ما جاء في الدليل ثابت اي لله على وجه الله بجلاله وكماله سبحانه وتعالى - 01:26:11

من غير ما تمثيل من غير ما تمثيل اي من غير ان يمثل في في شيء من صفاته بصفات المخلوقين فان الله سبحانه وتعالى يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. ويقول سبحانه وتعالى هل تعلم له سمع يا؟ نعم - 01:26:27

والله اليك قال من رحمة ونحن في وجهه قال الشارب اي فكل وصف جاء في كتاب الله وصح عن نبيه صلى الله عليه وسلم من غير تمثيل من ذلك اصفعوا بالرحمة. قال تعالى ورحمة واسع كل شيء. ورحمة ربكم خير مما يجمعون - 01:26:50

تصفه بها على ما يليق بجلال الله. ليست كرهة المخلوق. قوله ونحوها بالمحبة والرضا والغضب ونحو ذلك. قال تعالى يحب المتقين يحب الصابرين يحبهم ويخشونه رضي الله عنهم ورضوا عنه وقال غضب الله عليه ولعنه - 01:27:11

فهو سبحانه مستحق ان يكون له كمال المحبة دون ما سواه. وهو سبحانه يحب ما امر به ويحب عباده المتقين ويغضبه فنصلبه سبحانه وتعالى بما وصف به نفسه على ما يليق بجلاله هذا مذهب اهل السنة والجماعة. قوله كوجه - 01:27:31

اي من الصفات الثابتة له صفة الوجه بلا كيف؟ قال تعالى ويلقي وجه رب كل شيء هالك الا وجهه وفي الحديث اعوذ بنور وجهك وغير ذلك. نعم ويه وكل ما من نهي قال الشارب اي من الصفات الثابتة له تعالى بنص الكتاب والسنة صفة اليدين - 01:27:51

قال تعالى يد الله فوق ايديهم بل يداهم مبسوطتان لما خلقت بيديه والسموات ومضيات بيديه يمين الله ملأى لم يقل ما في يمينه وبيميته الاخرى الارض يأخذهن بيده اليمنى ثم يبطوا الاخرين بيده الاخرى - 01:28:19

وكلتية ارض يمين ويقبض اصابعه ويسقطها ويجعلها في كفه وغير ذلك مما ثبت مما لا يحصى يداه صفتان من صفات ذاته باجماع السلف. وكل شيء ورد من صفات الله من نهج اليد والوجه كالقدم - 01:28:43

والساقي ثبته كما جاء عن الله. قال تعالى يوم يكشف عن ساق. وفي الحديث حتى يضع حتى يضع ربه فيها رجلا وفي رواية فيها قدم ونقر ما اتى عن الله على مرض الله - 01:29:03

فانه يصدق به ونعتقد ان له معاني حقيقة على ما يليق بجلال الله وعظمته. قوله في هذا البيت من رحمة ونحوها كوجهه ويده. وكل ما من نهجه. يعني ما كان من نهج هذه الامثلة التي ذكر من صفات الله - 01:29:23

وتعالى الفعلية او الذاتية فانه ثابت لله. وكل ما كان من نهج ذلك كالمحبة والرضا والغضب اليدين وغير ذلك من صفات الله سبحانه وتعالى ثبته لله. كما اثبته الله لنفسه - 01:29:43

كما اثبته له رسوله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. من غير تكيف ومن غير تمثيل. من غير اه ان يحاول المرء معرفة الكيفية فالكيفية غير معقوله لا تدركها العقول ومن غير تمثيل - 01:30:03

اه من غير اه اه قياسا لله سبحانه وتعالى بالمخالقات بان ثبته الصفة لله على نحو ما هي من مخلوق. تعالى الله وتقدس عن ذلك. فان الله يقول ليس كمثله شيء - 01:30:26

الله اليك قال فعينه وصفة النزول وخلقه تحذر من النزول. قال الشافعي اي من الصفات الثابتة له تعالى تمثيل صفة العينين. قال تعالى ولحسني على عينه. وقال فانك باعيننا. وقال تجري باعيننا فدللت الايات - 01:30:45

وان لله تعالى عينيه القاعدة ان المثنى اذا اضيف بلا نور العظمة اوتي به من صيغة الجمع. وفي الصحيحين فان الله وليس باعور ومن قبل السلف اثبات العينين لله حقيقة على ما يليق ببلاده وعظمته - 01:31:06

لا تعن المخلوقين ومن الصفات الثابتة لله تعالى بالسنة المتوافرة صفة النزول في الصحيحين وغيرهما من غير وجه ينزل ربنا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخر. فيقول من يدعوني فاستجيب له - 01:31:24

الى اخر الحديث والقول فيه كالقول في الاستواء. على ما يليق بجلال الله لا تحزروا للمخلوقين. وكذلك الاتيان والمجيء والصفات الثابتة من غير تكيف ولا تبدل. وليس بالعقل الصحيح ما يخالف النمل الصريح. النقل الصريح الصحيح بل العقل - 01:31:44

الصحيح يوافقه النقل الصحيح الصريح. وان كان في النصوص من التفصيل ما يعجز العقل عن ادراكه. قد قال شيخ الاسلام
اعترف اساطير اهل الكلام بان العقل لا سبيل له من اليقين في عامة المطالب الالهية - [01:32:04](#)

ومن الصفات الثابتة له سبحانه ومن الصفات الثابتة له تعالى صفة الخلق بالكتاب والسنّة والعقل والحس والفطرة وباتفاق الرسل
وابتعاهم بل وسائل اهل الملل. لأن الله خالق كل شيء ويخلق ما يشاء. فاحذر من النزول من - [01:32:21](#)

الايام وسلام الدين الى حضيض الابتداع فان السلام في اتباع السلام. هذا البيت اه جمع فيه ثلاث صفات لله عز وجل العين وعينه
والنزول وصفة النزول وخلقه. ايضا هذا من صفاته سبحانه وتعالى وهي صفة دل عليها - [01:32:41](#)

كتاب السنّة والعقل والحس والفطرة باتفاق الرسل وابتعاهم وقول الشذوذ من النزول اي للحضيض. لأن من لم يثبت لله سبحانه
وتعالى بعدم اثباته لصفات الله تبارك وتعالى يكون قد رضي لنفسه النزول الى آآ - [01:33:05](#)

الخطير لأن السنّة رفعة والبدعة انحطاط لأن السنّة رفعة والبدعة انحطاط ونزول الى الحضيض فحذر في تمام البيت آآ من ذلك
وقوله وعيشه كما قال الله وانفسنا على عين وجاء اثبات العين لله ايضا بصيغة الجمع تجري باعینهم - [01:33:27](#)

وهما عيناه عينان ثابتتان لله تليقان بجلاله وكماله والتعبير عنهم في موضع بالمفرد وفي موضع بالجمع لا يتنااسب مع كونهما عينيه.
واللغة تتسع لذلك كما اشار في الحاشية وحديث اه وان ربكم ليس باعلى صريح في دلالته على ثبوت العينين لله لأن نفي العور -

[01:33:59](#)

في اللغة معناه اثبات عينين اه لا نقص فيهم اثبات عينين لا نقص فيهما. نعم الله عليك قال فسائر الصفات والافعال قديمة لله ذي
الجلال قال الشاب اي فسائر الصفات الذاتية من الحياة والقدرة والارادة والسمع والبصر والعلم والكلام وغيرها والوجه واليدين والقدم
- [01:34:32](#)

فيها وسائل صفات الافعال من الاستواء والنزول والاتيان والمجيد والتكون ونحوها الثابتة لله تعالى الكتاب والسنّة نؤمن بها ونصدق
بها من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل ومن غير زيادة ولا نقصان - [01:35:01](#)

ثلاثة فيما وصف به نفسه ولا تحرك الكلم عن مواضعه. ولا في اسماء الله واياته. ولا تكلف ولا تمثل صفاته من صفات خلقه لانه
 سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا عد له ولا تقاس بخلقه فهو اعلم بنفسه وبغيره - [01:35:21](#)

قديمة لله من جلاله والاكرام اجمع السلف على ان الله قديم بجميع صفاته. لم ينزل ولا يزال لكنه ولكن مراده ان صفات الاقوال
والافعال قديمة النوع حافلة الاحات. وكلام المصنف فيه بماله. وقال - [01:35:41](#)

ليس منها شيء محدث والا كان محلاً للحوادث. وليس هذا من كلام السلف بل من كلام اهل البدع المخالفين السلف وانما السلف
يقولون لم ينزل الله متكلما اذا شاء فاعلا اذا شاء ولم تزل الارادة والكلمات تقوم - [01:36:01](#)

والا كان ناقصاً عاجزاً تعالى الله عن ذلك. قال شيخ الاسلام المبتدعة يرددون بقولهم ليس منها شيء محجب انه لا يتكلم بقدرته
ومشيئته ولا ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا. ولا يأتي يوم القيمة ولا يشيب ولا يغضب بعد ان كان راض - [01:36:21](#)

ولا يرضي بعد ان كان غضبان ولا يقوم به فعل من لث ولا امر تجدد بعد ان لم يكن ولا يجد شيئاً بعد ان لم تكن مریداً له فلا يكون فلا
يقول له كن حقيقة ولا استوى على عرشه بعد ان لم يكن مستويا ولا ينادي عباده يوم - [01:36:41](#)

فإن هذه كلها حوادث عندهم. وهو منزه عن تلك الحوادث تعالى الله وتقدس عن قومه عيوب هذا مما دخل على الا سفاريين رحمهم
الله في آآ منظومته وشرحه لها لانه لما علق - [01:37:01](#)

على هذا البيت في شرحه سواء من الانوار لما علق على قول على قوله في هذا البيت فساد الصفات والافعال لله اذن تنام قال في
الhashiya ليس منها شيء محدث والا كان محلاً للحوادث - [01:37:25](#)

وهذا الكلام باطل ليس من كلام السلف رحمهم الله تعالى في شيء لأن الله جل في علاه لم ينزل اه متصلباً بالكلام متكلماً متى شاء بما
شاء فاعلا اذا شاء ينزل متى شاء - [01:37:46](#)

صفاته الفعلية يفعلها تبارك وتعالى اه متى شاء وقولهم ليس منها شيء محدث اي ان كلها قديمة. ولهذا الصواب في هذه في هذا

القول كلها قديمة لا يقال في الصفات الفعلية انها كلها قديمة الا باعتبار نوعها اما - 01:38:06

احادها فلا فلما يصح ان يقال انها قديمة بل القول بان احدها قديمة قول باطل مثل ما مر معنا جعل الناظم القرآن قديم. نعم قال لكن 01:38:36 بلا دين ولا رغم لاهل الرزير والتعليق قال الشايب ايها الاثبات الصفات لله بلا كيف كما انه - 01:38:36

لا يعلم كيف هو الا هو فكذلك اصفاته لا يعلم كيف هي الا هو. ولا تمثيل اي شيء من خلقه اظن لاهله والانحراف عن نهج الحق ورثما 01:39:04 لاهل التعقير من الجاهلية وغيره. فأهل السنة وسطوا في باب صفات اللاعبين اهل التعطيل الجهمية - 01:39:04

واهل التمثيل مشبهة قال نمرها كما اتت من ذكري من غير تاكل وغير ذكر. قال الشاعر ايمر ايات الصفات واخبارها ونجريها على الله 01:39:24 على ما تذكر على ما دلت عليه من صفات الكمال. وننوز الجلال ونفهم منها ما دلت عليه. ونعتقد حقيقة لا - 01:39:24

لا مجاز من غير تحريف ولا تعقيد ولا تجديد ولا تنزيل. قوله من غير تأويل تقدم انه لو عدل عنه الى تحديث اذا كان اولى لأن من 01:39:49 المعاني التي تسمى تأويلا ما هو صحيح مقبول عن بعض السلف. ومراد بعض المتأخرین بنفي التأويل ان - 01:39:49

ان ايات الصفات واحاديثها لا يحلها الا الله. وان الانبياء والصحابة والعلماء لا يعرفون ما اراد الله بما وصف به نفسه ولا زم قولهم ان ان 01:40:09 امرنا بتلاوتها من غير تدبر ولا فهم لمعانيها. نعم وهذا باطل - 01:40:09

لان الله سبحانه وتعالى قال افلا يتذمرون القرآن وقال فلم يتذمروا القول قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته فانزلناه من اجل 01:40:28 ان يتذمروا اياته فلازم قول هؤلاء ان امرنا - 01:40:28

المجردة بدون فهم وهذا كلام باطل نعم. احسن الله اليك. قوله من غير الذكر كما جاء في الاثر في المخلوق ولا تفكروا في الخالق. 01:40:46 فان الخالق سبحانه لا شبيه له ولا نظير له. فالتفكير الذي مبناه على القياس ممتنع في حقه - 01:40:46

وانما هو معلوم من الفطرة فيذكره العبد. وبالذكر وبما اخبر به عن نفسه يحصل للعبد من العلم فيه امور عظيمة لا تطال بمجرد التفكير 01:41:06 والتقدير وانما تعلم الذات المقدسة والصفات المعظمة من حيث - 01:41:06

العام الوطني الذي يليق بجلال الله وعظمته. ومن لم يفهم من صفات الرب الذي ليس كمثله شيء. الا ما يناسب المخلوق فقط ظل في 01:41:26 عقله ودينه قولها ومن لم يفهم ان صفات الرب - 01:41:26

الذي ليس كمثله شيء الا ما يناسب المخلوق فقد ضل في عقله ودينه ولم يقدر ربها سبحانه وتعالى حق قدره والله يقول وما قدرها 01:41:43 الله حق قدره فالصفة عندما تضاف الى الله سبحانه وتعالى لازمها الكمال - 01:41:43

والصفة عندما تضاف الى المخلوق لازمها ما يليق بالمخلوق فمن لم يفهم من الصفة المضاف الى الله الا عين ما يفهمه من الصفة عند 01:42:12 اضافتها للمخلوق فهذا ضار هذا غابر في عقيدته ومشبه - 01:42:12

بربه مثل لربه بخلقها تعالى الله عن ذلك فصفات الله المضافة اليه جل في علاه تليق بجلاله وكماله وعظمته وصفات المخلوقين تليق 01:42:38 بعجز المخلوق وضعفه ونقصه وما كان لازما للصفة - 01:42:38

باعتبار اضافتها الى الخالق لا يكون لازما للصفة باعتبار اضافتها الى المخلوق وكذلك العكس ما يلزم الصفة باعتبار اضافتها من 01:43:04 المخلوق من النقص ونحو ذلك لا يكون لازما الصفة باعتبار - 01:43:04

اضافتها الى الخارق لان الاظافة تقتضي التخصيص كما يضاف الى الله سبحانه يخصه وليليق بجلاله وما يضاف الى المخلوق يخصه 01:43:22 وليليق بعجزه وظفته ونقصه قالوا يستحيل الجهل والعجز كما قد استحال الموت حقا ولا عمل. قال الشاعر تصور في العقل الجهل - 01:43:22

الذي هو ضد العلم والعجز الذي هو ضد القدرة في حق الله تعالى. كما انه لا يتصور في حقه الموت الذي هو ضد الحياة. والعمل الذي 01:43:52 غاضض البصر والفناء والفقير ومحنة المخلوقين وغير ذلك. مما هو ضد - 01:43:52

المقدسة الثابتة للشرع قال فكل نفس قد تعالى الله عنده فيما صالح الولاه. قال الشافعي اين كل نقص من هذه الاوصاف المذكورة 01:44:12 ونحوها فنزل الله عنه فله الكمال المطلق من جميع الوجوه التفاق الكتب والرسل. ونوهت البشرى لمن والا الله لا هو - 01:44:12 الله ان اولا هو الله الذي اتخذه ولها معتمدًا عليه. نعم. معتمدا عليه ومتفوضا جميع اموره اليه. لعظم ذلك. قال تعالى الا فان اولىء الله

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقدون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. والولي - [01:44:37](#)
ضد العدو فاقتبس الناظر من الآلة البشارة لاهل الولاية هذا البيت هو الذي قبله يتعلق بالتنزيل تنزيه الله سبحانه وتعالى عما لا يليق
بالله. والله سبحانه ينزع عن المقايس والعيوب - [01:45:00](#)

كما ذكر في هذا البيت والذي قبله ايضاً سبحانه وتعالى عن مماثلة المخلوقات كما قال الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء
وكما قال هل تعلم له سميها وختم هذا - [01:45:23](#)

الفصل بقول الثناء يا يا بشري لمن والاه فيها بشري لمن والاه تحتمل معنيين كلها صائم فهي بشري لمن
ولاه اي الله تولاه كما في هذه الآية الكريمة لأن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقدون. لهم البشرى.
بشير لمن - [01:45:45](#)

اه وله اياه وتولاه الله وكان الله هو وليه وكان الله ولهم كما في الآية الكريمة الله ولـي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور
وتحتمل المعنى الآخر قوله اي اتخذه ولـيا - [01:46:17](#)

اتخذه ولـيا ولم يتخذ ولـيا من دونه سبحانه وتعالى ففوض أمره اليه والتـجـأ في كل شـؤـونـه عليه فالبشرى لمن والـاهـ تحـتمـلـ هـذـاـ
وهـذاـ وـكـلـ مـنـهـماـ حـقـ وـنـكـتـيـ بـهـذـاـ الـقـدـرـ نـسـأـلـ اللـهـ الـكـرـيمـ رـبـ الـعـرـشـ الـعـظـيمـ باـسـمـاهـ الـحـسـنـ وـصـفـاتـهـ الـعـلـيـاـ - [01:46:41](#)
ان ينفعنا اجمعين بما علمـناـ وـانـ يـزـيدـنـاـ عـلـمـاـ وـانـ يـصـلـحـ لـنـاـ شـائـنـاـ كـلـهـ. وـانـ لـاـ يـكـلـنـاـ إـلـىـ اـنـفـسـنـاـ قـرـةـ عـيـنـ اللـهـمـ وـبـحـمـدـكـ اـشـهـدـ انـ لـاـ اللـهـ الـاـ
انتـ استـغـفـرـكـ وـاتـوبـ لـيـكـ. اللـهـمـ صـلـيـ وـسـلـمـ عـلـىـ عـبـدـكـ وـرـسـوـلـكـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ وـالـهـ وـصـحـبـهـ - [01:47:09](#)